البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص من خطابه صلى الله عليه
وسلم قبل وجوده بقوله تعالى في التورية يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي
سميتك المتوكل ومما يندرج في الثاني ذكر اسم الجنس المحلى بال
التي للاستغراق وارادة خصوص استغراقه بمن يعتد به من ذلك الجنس
كما في قوله تعالى اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
قال في الكشاف اريد بالناس من يعتد بلعنه وهم المؤمنون انتهى

وكذا ذكر جزء ينوب عن الكل

المكمل من الجملة اذا التمس ذكر اسم جزء ينوب عن الكل اي الكل عند الجزء
اي يطلق اسم الكل على ويراد جزؤه ويوخذ منه بما اصله
انه يطلق اسم الجزء على الكل وهو شرط مان يكون التركيب فيه
حقيقيا له اسم على حدة وان يكون الكل بعدم ذلك الجزء
حقيقة او ادعاء كما قررناه بان يكون له مزيد اختصاص وارتباط
بالمعنى الذي قصد بالكل حتى كانه الكل بعينه كالعين للربيئة
فان الانسان بوصف كونه ربيئا لا يوجد بدونه فلا يجوز اطلاق
اليد والرجل وارادة الانسان مثلا ومثال الاول من القرآن
قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم اي انا ملهم لاجل المنادي

عنها

عنها بالاصابع لقصد المبالغة في بيان قوة باعث الجعل حتى كانهم
سدوها بجملتها فان قلت قد ذكر بعض اهل المعاني ان
المجاز المرسل لا يفيد مبالغة حتى تكلف بعضهم رد هذا الى
المجاز العقلي بجعل التجوز في تعلق الجعل اذ اوقع على الكل ما
للبعض لا في متعلقه قلت انه غير مسلم عند المحققين
اذ قد صرح بخلافه في مواضع كثيرة من الكشاف وغيره وحكى
في المفتاح اطباق البلغاء على ان المجاز ابلغ من الحقيقة
وهو باطلاقه شامل للغوي وغيره وهو الحق والا
لكان العدول اليه عبثا لا يحوم حول حمى التنزيل ومقتضى
المبالغة في مجاز الاسناد العدول عن الاصل المستدعي بمقتضى
علم المتكلم وحكمته مجاوزة مدلوله حده متحقق في المجاز
اللغوي ايضا واذا فلا داعي لما تكلف من الحمل على انه مما صرحوا
به من الترتيب المجاز اللغوي وكثرته مما يقضي بانه انما يصار
الى المجاز العقلي حيث لا يستقيم المعنى بدونه نعم قد يؤدي
كثرة الاشتغال الى اخراج المجاز اللغوي عن اصله ومعاملته
معاملة الحقيقة المراد منه نحو ليث واسد لكنه قليل
جدا ومخصوص بالشيء المقيد في المطلق على ما اشتهر